

يوم الثلاثاء

٢١ تموز ١٩٤٢

الاشتراك :

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חסינת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٣

ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

تل-אביב, רחוב מקוה ישראל ٢

ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقتنا

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

والولايات المتحدة مشمول في (اتفاق
الاعارة والتأجير).

لأجل اطراد التقدم

قال السير هاريس: ان فلسطين

تستطيع تجهيز عدد كبير من
الحاجيات الاضافية للجيش والاهالي
والبلدان المجاورة بشرط ان تنقلب
على مصاعب الحصول على المواد الخام
ومصاعب الحصول على عمال فنيين
اضافيين ايضاً. ولأجل التغلب على
المصاعب من النوع الاول قدم لنا (عيسى
التموين البريطاني للشرق الاوسط)
مساعدات شتى في الحصول على ٢٠

الف طن من المواد الأولية المختلفة،
وكذلك ابد استشار الصادر المحلية
لاستحضار حامض الكبريت والكالكور
والازوت، واستشار فوسفور شرق
الاردن لاستحضار الاسمدة. اما في
سبيل التغلب على المصاعب من النوع
الآخر فقد عقدت لية على تعيين
السير ميلز مدير دائرة المهاجرة الحالي
مديراً لدائرة (الاشراف على القدرة
البشرية). وسيترتب على هذه الدائرة
البت في امر توجيه العمال الى التطوع
في الجيش او التفرغ لعمالهم الفنية،
حسباً تقتضيه الضرورة، وبعد استشارة
الراجع العسكرية. وضاف السير
هاريس الى كلامه: ان لجنة عليا
استشارية قد تألفت مؤخراً لشؤون
التربية يرأسها الدكتور مانغيس عميد
الجامعة العبرية في القدس.

ولأجل المستقبل

وفي الختام قال السير هاريس
ان هذا التقدم سوف يضطر فلسطين الى
ترويج منتوجاتها في اسواق البلدان
المجاورة ايضاً. ولهذا الغاية كرس
الحكومة جهودها في افتتاح معرض
الصناعة الفلسطينية في القاهرة، فكان
نجاحه باهراً من الوجهة التجارية
ايضاً. وعلى الاثر قررت الحكومة
انشاء وكالة تجارية دائمة في القاهرة

(القية في الصفحة ٢)

فلسطين الناشئة خلال سني الحرب

خطاب المستر هاريس امام الصحافيين العرب واليهود

والمقاير الخ-١٩١٩؛ وفي الاملاح
الغير المعدنية والاسمنت الخ-١٩٨٠؛
وفي صناعات اخرى متنوعة-٨٠. وما
ذكره للدلالة على توسع الصناعة
ان منتوج فلسطين الشهري من الاسمنت
كان ٩ آلاف طن فاصبح اليوم ٢٠
الف طن. وفي احوال عديدة بنيت
للماكينات المطلوبة لتوسيع الصناعة في
فلسطين نفسها.

ومن المصانع الجديدة وللتوجات
الجديدة التي ذكرها السير هاريس:
مصانع للاواني الزجاجية، والكارتون،
والستحضرات الطبية والمواد الكيماوية
الحشنة والدقيقة، ومشمعات وانابيب
المطاط، والآلات العلمية والبصرية،
والقولاذ، واسلاك النحاس، وتجديد
عجلات (طواير) السيارات، وما خه
بالذكر انشاء صناعة الاسمدة الفوسفورية
مؤخراً، وللمأمول ان يبلغ منتوجها في
بخر السنة ١٢ الف طن. كذلك قال: ان
في لية انشاء مصنع جديد للمطاط
يبلغ منتوجه ٣٠٠ طن.

تنظيم التوطين

ومن ثم ذكر السير هاريس
القيود التي فرضتها الحكومة على
الواردات، والانظمة التي اتخذتها في
تنظيم المون وتنظيم حركة البيع والشراء
في هذه البلاد، وقال ان الحكومة
تري من واجبا التقليل من استهلاك
الاهالي للحاجيات بحيث تكون ميسرة
كانها (معيشة حصار). وهكذا حظر
استيراد ٢٠٠ حجة مختلفة تعد من
الكليات لا من الضروريات، واصبحت
الحكومة المستورد الوحيد للحنطة
والشعير والرز والشاي والبطاطا للزرع،
والحديد، والقولاذ، والمطاط، وورق
الجرائد، والاسمدة الخ الخ. وقسم من
الحديد والقولاذ للمستورد من انكلترا

اعبائه على الاسواق الفلسطينية
والاهالي. كذلك توزع البذار والشتل
والصيان باسعار رخيصة.

تقدم الصناعة المدهش

اما بخصوص ترقية الصناعة فقد
قال الخطيب: كانت الصناعة الفلسطينية
في سنة الحرب الاولى تحتاج ازمة،
وكانت الطلبات التي قدمها الجيش لها
قليلة نسبياً ولكن ضرورية له جداً.
ثم جدد لجنة التوطين في تنظيم الصناعة
واشراكها في الجهود الحربية. فقدمت
للالهين المساعدة المطلوبة لانشاء مصانع
جديدة، وتوسيع المصانع الموجودة،
وتوحيد المصانع الصغيرة، فاصبحت
فلسطين تجهز قسماً كبيراً جداً من
حاجيات الجيش الصناعية، كما انها تجهز
الاهالي بحاجيات كثيرة كانت تحتاج في
السابق من الخارج. وما يدل على نمو
الصناعة ان ١٢٩٩٩ معمل كانت في

سنة ١٩٣٩ تستخدم ١٩٤٠٣ عمال؛
اما اليوم فتستخدم ٢٩٠٩٨ عاملاً.
ويشتغل جميع هؤلاء العمال ثمانين
ساعات يومياً وأكثر. وقد كان النمو
من نصيب المصانع التي تفتي عن
الاستيراد والاحتياج الى البواخر بصورة
خاصة. ويشتغل في انتاج المواد الغذائية
٣٢٤ مصنعاً؛ وفي النسيج واللبوسات
والاحذية-٣١٤؛ وفي المعادن-٢٤٨؛
وفي صناعات الخشب-١٤٦؛ وفي المواد
الكيمياوية والصابون والاصباغ

« ان فلسطين تنجز الآن
طلبات الجيش وتجهزه بحاجيات
من انواع وكيات شتى كثيرة الى
درجة لم يكن احد ليتصورها قبل
سنتين ». هذا ما صرح به السير
دوغلاس هاريس، رئيس لجنة التوطين
الحربي في حكومة فلسطين، امام
الصحافيين العرب واليهود اثناء اجتماعهم
لاسبوعي في مكتب الاخبار لمنطقة
تل ابيب ويافا. وقد التى السير هاريس
في خطابه نظرة عامة على اعمال اللجنة
التي يرأسها؛ ومهامها الرئيسية: تجهيز
الجيش وتوطين البلاد بالصورة التي
تخفض استعمال البواخر للاستيراد من
الخارج الى ادنى حد ممكن، وطرقها
الرئيسية ترقية الزراعة، وترقية
الصناعة، وتنظيم توزيع المون، ومراقبة
حركة الواردات والصادرات.

ترقية الزراعة

وما قاله في شأن ترقية الزراعة:
ان الحكومة قد عقدت لمزاعى فلسطين
قروصاً يبلغ مجموعها حتى الآن ٤٥٠
الف جنيه، وهي لا تزال دائبة على
عقد القروض في سبيل توسيع
مساحات الاراضى المزروعة وتحسين
طرق الزراعة وزيادة المحاصيل. عدا
ذلك فان الحكومة تعيد مساحات
كبيرة من اراضيها الصالحة للزراعة
بغية توفير حاجيات الجيش من
الحضراوات واللوز، والتخفيف من

حديث الجبهة الثانية

الجبهة الثانية - الجبهة التي ترتعد
لها فرائص المحور من ادناه الى اقصاده،
الجبهة التي ينشدها كل ذى ضمير حر -
يكثُر الحديث عنها هذه الايام، ويطالب
بها الروس كما يطالب بها الرأي العام
البريطاني ويبلغ بوجوبها الرأي العام
الاميركي ايضاً. يطالبون بها لانها الجبهة
التي تعقد عليها الآمال في كسر المحور
وانقاذ البشرية من شروره وآتامه،
ولان الروس اليوم في حاجة اليها
للتخفيف من ضغط قوات المحور عليهم،
ولان هتلر وقد حشد قواته وقوات اذنايه
ومطايه في حوض نهر الدون بغية
اقتحامه ولو على بساط من الاشلاء،
قد ترك سائر مناطق سلطانه الغاشم
على ما يقضى به النطق - ضعيفة
نسبياً من حيث وسائل الدفاع، متوثبة
الى الانفجار في وجهه والثورة عليه.

لكن المراجع العليا المختصة في
بريطانيا العظمى والولايات المتحدة
- وقد وعدت بفتح هذه الجبهة وعداً
صريحاً منذ شهر - لا تزال ملازمة
للمصمت، حريصة على التمسك. وهي
صامتة متكئة لان هتلر يود ان تتكلم،
انه يود ان يعلم متى ستزل على رأسه
تلك الضربة القاتلة التي يدعونها الجبهة
الثانية؛ انه يود ان يعلم اين ستزل؛

ان افتتاح الجبهة الثانية مشروع
خطير عتوف بالمصاعب والمراقيل.
ولكنه امر محتوم واقع لا محالة سيفاجنا
البرق بحدوثه يوماً، ولعل هذا اليوم
العظيم اقرب مما يظنه الكثيرون.



دبابات اميركية وصلت الى الشرق الاوسط فارسلت الى ميادين القتال

جفت فجادات بالثمر



من اعمال تخفيف البصات في فلسطين



نوع من الاجاص الذي جلب الى فلسطين

قطف
للوز
الفلسطيني

في ميادين الحرب والسياسة

في الجبهة الروسية

لا يزال الالمان في الجبهة الروسية عند ابتداء الاسبوع الرابع من هجومهم على منطقة الدون يهيئون عن كل من اهدافهم الثلاثة الرئيسية في هذه المنطقة: فورونيز، وستالينغراد وروستوف، مع ان تقدمهم لا يزال متواضعا. وقد كانت فورونيز على قيد شعرة من فهم المغفور ولكن تيموشنكو افلح بيسالة تذكرنا بيسالة سيستوبول في دحرم، وشن الهجوم للعاكس عليهم، واستعادة بعض المناطق التي احتلوها حول المدينة من ايديهم، واضطارهم الى الدفاع بدل الهجوم.

وحالة الالمان الآن تشبه من حشر نفسه في مستطيل يؤلف نهر الدون اطرافه الثلاثة الاعلى واليمين والاسفل. وتقع ستالينغراد خارج هذا المستطيل على مسافة ٧٥ كيلومترا تقريبا من طرفه اليمين اما روستوف فتعافظ على زاوية المستطيل اليسرى السفلى - في الجنوب، وفورونيز تحافظ على زاوية اليسرى العليا - في الشمال. ويطارد الالمان قوات تيموشنكو داخل هذا المستطيل ولكنها تفت من ايديهم مرة تلو اخرى بعد ان تسبب لهم الخسائر الفادحة، وهذا ما وصفه احد الخبراء العسكريين الاميركيين بقوله: ان الروس يبعثون الالمان الاراضى بالاشبار ويتفاوضون منهم بدلها دماء كثيرة، وكثيرة جدا جدا. حتى اذا ما وصلوا الى الخطوط التي اختارتها القيادة الروسية لاستقبالهم بقواتها الكاسنة تكون قد خارت قواهم وضعفت صفوفهم فيسهل عليها اقتناصهم. ومهما كانت في هذا الرأي من تفاؤل فانه محتمل الوقوع، اذ ان مما لا شك فيه اولاً: ان تيموشنكو قد افلح الى الآن في احباط جهود الالمان في الاحاطة بقواته وحفاظ عليها سالمة، وثانياً: انه في الحين ذاته يبذل جهده في اعاقه تقدم الالمان قدر الامكان لكي يكسب الوقت، لعله ان كل يوم يكسبه يدنيه من الفرصة التي يتحينها - فرصة تغير نسبة القوى، اما لضعف الالمان او لوقوعهم في فخ اول ثألب الروس او لاقتناح جبهة ثانية. وحينئذ ينقض عليهم باليد من قوى عجنده واحتياطية، وهذا ما يعدو بالالمان الى طلب التقدم - والاسراع من التقدم بأي

ثمن كان - في هذا السباق الخطير؛ وهم يتقدمون حقاً ويزيدون موقف الروس حرجاً. وقد افلحوا في قطع خط المواصلات المباشر بين موسكو وروستوف وهم واقفون الآن على ابواب منطقة دونيتس الصناعية الفنية بالفحم والحديد، وقد يفلحون في قطع المواصلات المباشرة بين القوقاز وروسيا الشمالية ولكن هذا كله لن يكسبهم للمركة النهائية الحاسمة هناك.

في الصحراء الغربية

لم تخرج المارك في الصحراء الغربية في الاسبوع الاخير ايضاً عن حيز المارك المحلية، ويتوخى كل من الفريقين فيها تحيئ مواقفهم العسكرية استعداداً لهجوم كبير. ولكن حظ رومل في هذه المناوشات المتكررة كانت الحية التامة والحران، وافلح اوكلينك في احتلال بعض النواحي ذات القيمة العسكرية

في شمال الجبهة ومركزها وجنوبها، اي بالقرب من منخفض قطارة (او وهدة قطارة) كما سميناها في غير مكان من هذه (المدد) كذلك تواصل الطائرات البريطانية والاميركية غاراتها على خطوط العدو الخلفية وطرق المواصلات ومراكز التكوين فتلحق به خسائر كثيرة وهكذا تبعه عن تلقى اللد والنفط للطوابين للقيام بهجوم عام جديد. وما يعيقه عن تلقي اللد والطواب ايضاً - ولا سيما بالسلح الجوي - مرابطة نصف عدد الطائرات الالمانية في اوربا الغربية حذراً من الجبهة الثانية، ومطالب القواد الالمان في روسيا. فهم يطلبون الرجال والطائرات بالخاح شديد اضطر هتار معه الى سحب القوات التي حشدتها لمساعدة رومل في اوربا الجنوبية وارسلها الى روسيا.

وفي الحين ذاته...

وفي الحين ذاته يستمر سيل اللد الاميركي الى الجزر البريطانية والشرق الاوسط وروسيا رغم الفواصل الالمانية

وكذلك سيل اللد البريطاني الى الشرق الاوسط وروسيا ايضاً. ومما كشفته الانباء الاخيرة وصول قوات اميركية كبيرة الى الجزر البريطانية. ويواصل البريطانيون غاراتهم الجوية على المانيا ومراكزها الحربية والبحرية ليلاً ونهاراً، وتزداد نار الاستياء والثورة في قلوب الاوروبيين اندلاءً، ولا يكاد

يمر يوم حتى ينشر حديث او نبأ عن قرب افتتاح الجبهة الثانية. اجل لقد كان الصيف الماضي خطيراً ولكن اخطاره كانت جلها صادرة عن الالمان، وهذا الصيف خطير ايضاً - خطير جداً - ولكن اخطاره على الالمان قد تزيد على اخطاره منهم.

طرائف وظرائف

الاسترالي يكره الارانب

من المعلوم ان الارانب تتوالد بكثرة مفرطة، فالانثى تلد ٧-٩ مرات سنوياً ويبلغ عدد صغارها ٤-١٢؛ ويقول الاحصائيون انه لو عاش جميع صغار الارانب وواصلوا التوالد لبلغ عدد نفوس عائلة الارنب الواحدة خلال اربع سنوات مليون ارنبة، تعبت في الارض فداداً وتقلها قاعاً صفصفاً، لانها تقضم كل نبات اخضر.

وقد حدث شيء من هذا القبيل في استراليا. فقد اخذ المهاجرون القادماء معهم بعض الارانب الى استراليا لتربيتها هناك بغية الحصول على لحومها وفرائمها - اذ ان استراليا نفسها كانت خالية من هذا الحيوان. ولكن امل هؤلاء المهاجرين قد تحقق الى درجة بعيدة جداً، اذ ان استراليا كانت خالية من الحيوانات التي تقتس الارانب ايضاً، ولذا توالدت هذه وتكاثرت بصورة مفرطة للغاية حتى اصبح ضررها فادحاً كاضرار الجراد والفئران.

حينئذ تأكد سكان استراليا ان عليهم مكافحة هذا الحيوان الذي اخذ ينتشر شرقاً وغرباً محتلاً مئات الكيلو- مترات المربعة كل سنة.

حينئذ بنى الاستراليون حاجزاً هائلاً طوله ٣٢٥٠ كيلومتراً يقطع استراليا الغربية من الشمال الى الجنوب. وقد كلف هذا المشروع الضخم الحكومة نصف مليون جنيه تقريباً، ولكن الارانب اجتازت هذا الجدار.

اذ ذاك دارت رحى الحرب بين الانسان والارنب. ففتر المستوطنون المواد السامة في حقولهم وجعلوا الملايين من جثث الارانب؛ ونصبوا الشراك الكبيرة قرب موارد الماء فاصطادوا آلاف الارانب ودفنوها في حفرة كبيرة. ومع ذلك كله لم يفلحوا في تخفيض عدد هذه القوارض كثيراً، ولا يزال يقدر عددها في استراليا بـ ٥٠٠ الاف مليون ارنبة.

وقد سببت الارانب لاورستاليا اضراراً فادحة فابادت الفلال وقصت على المراعي وقضمت الجذور وورقات الاشجار فلم تثمر. فجاء الانث والحيوان. ولذا ترى الاوسترالي يكره الارانب كره غيره للجراد وما اشبهه. الدكتور دبور ايلون سيمبي



خارطة افريقيا الشمالية الشرقية وتري فيها ميادين القتال وما يليها من الانتصار

بحيرة في قلب الصحراء

مشروع انشائي لا يزال في حيز الاحلام

تكثر الصحف هذه الايام من ذكر منخفض او وهدة قطارة الواقعة جنوبي ميادين الصحراء الغربية الحالية. وهدة قطارة هذه تبلغ مساحتها ٧٠٠٠ ميل مربع ويبلغ اقصى عمقها عن سطح البحر ١٥٠ متراً؛ فهي والحالة هذه تشبه حوض بحيرة كبيرة جفت مياهها فانكشف قاعها. وهذا ما حدا بالانكليزي للرحوم الدكتور جون بل مدير دائرة مسح الصحراء المصرية، الى التنقيب في تسيير مياه البحر المتوسط اليها لغمرها وجعلها بحيرة في الصحراء من جديد.

هذه التربة وفرت من جديد لاصبح في الامكان ايجاد بحيرة كبيرة في قلب الصحراء. وقد اجري الدكتور بل حساباته بان تبخر المياه اليومية عن سطح البحيرة سيجمع مجرى المياه من البحر الابيض الى قطارة مجرى غير منقطع يعمل يومياً ٤٠ مليون طن من الماء. وسيل من الماء هذه كيتة يمكن استغلاله في انشاء محطات كهربائية تولد من الكهرباء ما يكفي دلته النيل كلها. عدا ذلك اعتقد الدكتور بل ان وجود البحيرة في الصحراء وتبخر هذه الكمية العظيمة من الماء منها لا بد ان يغير المناخ ويحسنه، وبذا قد يتيسر احياء موات الصحراء في تلك الناحية.

ولكنه لسوء الحظ تبين بعد البحث ان فرض وجود التربة في الازمنة السحيقة ليس حقيقة. وهذا بالطبع لا يني امكان احتجاز تربة اصطناعية، لتحقيق مشروع انشائي ضخم كهذا. ولكن الحسابات التي اجريت في حينه بينت ان تكاليف احتجاز هذه التربة تزيد بكثير عن النفع المرجوة منها. وقد يأتي يوم، وعله غير بعيد، تتقدم فيه الفنون الى درجة تجعل امر احتجاز هذه التربة اسهل، وترتقي فيه عقلية الناس بحيث تصبح قيمة التفتات في نظرم اقل، وحينئذ لا يحجمون عن تحقيق حلم الدكتور

بل. وهو يذكرنا تماماً بحلم الدكتور هرسل منشي الصهيونية في وصل البحر الميت بالبحر الابيض بترعة تستغل لتوليد الكهرباء ايضاً. وعندنا ان البشرية التي تقوم بمجهود حربي هذه ضخامته حقيق بها ان تقوم بمشاريع انشائية سلمية ضخمة ايضاً.

باللغة الانكليزية

قول احد الضباط البولونيين بالتصفيق الحاد في اجتياز عسكري في كندا اذ قال: انني لا اجد اللغة الانكليزية ولذا ارجوكم ان تمدوني على اغلاطي. ولكن منذ امد قصير تكلمت الانكليزية بوضوح متناهية: كان ذلك حين خاطبت الالمان بمدفع رشاش انكليزي...

فلسطين الناشئة

(البقية من الصفحة ١)

يرأسها المستر ده بيتيل مدير المعرض نفسه، وستكون هذه الوكالة في بادي الامر حكومية محضة. كذلك ترى الحكومة الفلسطينية ان من اللازم ان يعرف سكان البلدان المجاورة ماذا في وسع فلسطين تجهيزهم به من الحاجيات ليس الآن فقط بل وبعد الحرب ايضاً. ولذا سيصدر قريباً دليل تجاري في ستة اجزاء ليكون بمثابة معرض دائمى للمتوجات الفلسطينية.



اسرى ايطاليون يشتغلون في مزرعة بريطانية

بين عهدين

قصة بقلم الكاتب والزراع المعري م. ميلانكي المروف بالحواجة موسى

فوق صخرة جرداء، بين جبال جنوب فلسطين، ترى بضعة بيوت صغيرة لا تتجاوز اصابع اليدين عدداً، وقد التصقت بالمنحدر وبانت عن بعد كأنها اعشاش طيور: تلك هي القرية التي ولد فيها عبد الهادي. قرية صغيرة جداً، تكتنفها جبال عالية ووديان عميقة تجعلها في منزل عن العالم كله. وهذه القرية الصغيرة بعيدة ايضاً عن الطريق العام، لا يصل بينها وبينه سوى سبيل ضيق كثير التعاريج.

قد تمر اعوام بأكلها دون ان تطأ ارض القرية قدم غريب. فالعالم لا يدري بوجود القرية، والقرية لا تدري بوجود العالم... حتى الشمس لا تزور هذا المكان الا قليلاً، فلا تضئ بنورها الا في سويسات الظهور فقط: فاذا ما برزت في الصباح واشرفت لا يبلغ نورها القرية لان اطراف الجبال من الشرق تحجبها، وعندما تميل الى الغروب تصده عنها اطراف النساء من الغرب. وهكذا تواصل الشمس ارسال نورها الى الجبال والمضارب والصخور مدة طويلة، حين تكون القرية قد غرقت في الظلام...

ليس لاهالي القرية حقول للزراعة. فهم يكتفون بزراعة الليرات الترابية الضيقة التي تتساب بين الصخور كأنها الشرايين؛ يزرعونها بأيديهم دون الاستعانة بالهائم فلا ينالون منها سوى محصولاً ضئيلاً جداً. على ان القرية مقابل ذلك غنية بالاغنام، فترى المعزى تقفز كالشياطين بين الصخور، وتتسلق قمم الجبال حيث تجد قوتها بسعة - ولهذا فان جميع ابناء القرية رعاة غنم. كانت القرية نائية عن الانسان ولا علاقة لها قط بانسان، ولكن ذكر انسان واحد كان يتردد على السنة الجميع كل يوم تقريباً - هو ذكور ابراهيم باشا. اجل، كان احب حديث لدى ابناء القرية واعذبه على اسماعهم، ذكرى اعمال هذا البطل للفوار. كان شيوخ القرية يعقدون مجالسهم في ظل صخرة عاتية، ويقف حولهم اولاد القرية كلهم يصيخون باذانهم الى تلك الاحاديث المستفيضة عن اعمال الفروسية،

والاعاجيب، والاصلاحيات، التي اتاها ابراهيم باشا في فلسطين. لم يكن في عهده تمييز بين وجه وحفير، والباشوات وامراء لبنان كانوا يقفون حول مائدته كالخدم... كانت الجميع يصغون بكليتهم الى هذه الاحاديث ويفرقون في الاحلام والتخيلات عن ذلك العهد الزاهر.

وكان صالح والد عبد الهادي في طليعة المحدثين، فهو، اي صالح، قد حارب تحت لواء ابراهيم باشا ورافقه حتى عكا وحتى الشام وحتى عاصمة السلطان...

وما اكثر احاديث صالح عن ابراهيم باشا... انه يحدثك عن فرس ابراهيم باشا ويسمكك العجب العجائب عن مزاياء بندقته، تلك البندقية التي لا يحصر العيارات التي اطلقت منها، والى لم تخطئ الهدف ولا مرة...

لما توفي صالح ورث عبد الهادي البندقية التي حارب بها والده تحت لواء ابراهيم باشا... فحسده جميع شبان القرية على ذلك. وادرك عبد الهادي قيمة ما لديه فجعل يتدرب على الرماية بهذه الآلة النفيسة... وسرعات ما ذاع صيته في الضاحية كلها. لم يكن احد لجيد الرماية مثله بين جميع شبان القرى للجاورة. احب عبد الهادي بندقته حباً شديداً وتعلقت نفسه بها، فصار يحافظ عليها بحافضة على يؤبؤ عينيه.

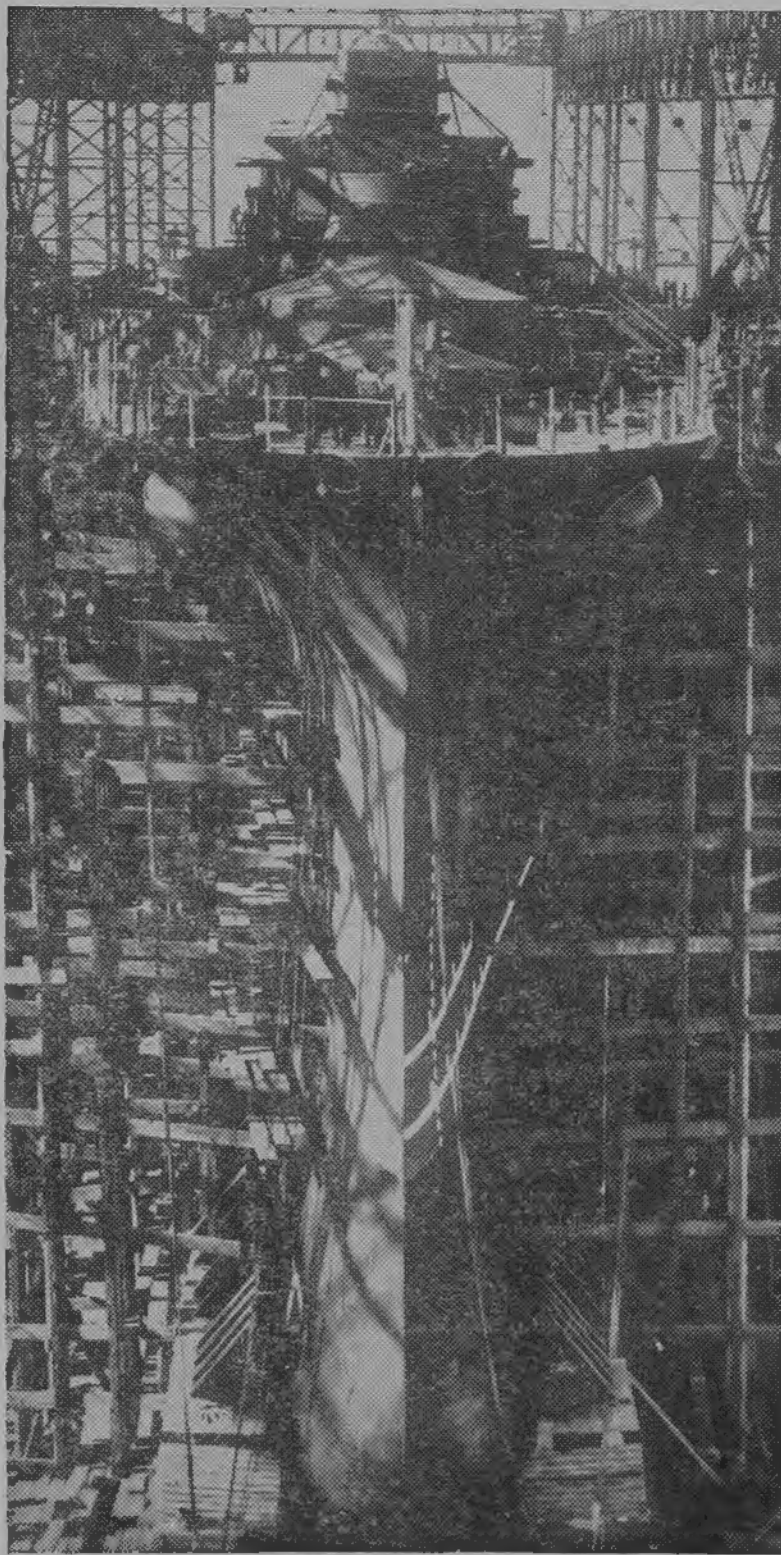
شب عبد الهادي فتزوج ورزق اولاداً واحب زوجته واولاده، ولكن الجميع كانوا يرددون: «ان حب عبد الهادي لبندقته يفوق محبة زوجته لزوجته واولاده وغنمه...» انه كان يحب عبد الهادي لبندقته ايضاً لم تخطئ الهدف ولا مرة... وازدادت شهرة عبد الهادي وبندقته فتمدت حدود القرية في ذلك اليوم للشهود - يوم ان قتل الضبع. كانت هذا الضبع يقاتل راحة اهل القرية منذ سنين عديدة. وقد حاول الكثيرون قتله فلم يفلحوا - فوثقوا بان روحاً بشرية قد تقمصت فيه، او انه مسحور او ان روحاً شريرة حلت فيه. ولذا ساد اهل

القرية الهلع من الضبع حتى كانوا يخشون الخروج فرادى ليلاً، الى ان قام عبد الهادي فتطوع لقتله. فكان ذات ليلة مع زمرة من اصحابه بين الصخور بالقرب من الغارة، ولما خرج الضبع اطلق عبد الهادي النار عليه فارداه قتيلاً برصاصه الاولى. عندئذ تأكد الجميع ان بندقية عبد الهادي ليست كسائر البنادق... ومنذ ذلك الحين تكررت مغامرات عبد الهادي فكان يخرج دائماً مكللاً باكاليل النصر. فلنك من مرة دعي لاقاد القرى للجاورة من الضبع فلبى الدعوة ولم يخيب الآمال - وعاد منتصراً بعد ان قضى على الضبع. وبلغ صيت عبد الهادي وبندقته الابعاد، حتى اصبح لا يذكر اسمه الا وتذكر بندقته معه، تلك البندقية الفريدة التي لا مثيل لها...

بلغ احد الشايع صيت بندقية عبد الهادي فتأقت نفسه الى الحصول عليها. وكان هذا الشيخ غنياً ذا سلطة على كل الضاحية؛ فدعا اليه عبد الهادي وقال له:

— يعني بندقيتك فاني لدايع لك بشئنا قدر ما تطلب ا لم يحبه عبد الهادي بشيء وكم سخرته لهذا الاقتراح.

— اني اعطيك عشر ليرات ذهبية - قال الشيخ النقي. بهت عبد الهادي لدى سماعه بهذا المبلغ الجسيم الذي لم يحلم به قط في حياته، وبقي لحظة مذهولاً. ومضت بضع دقائق وعبد الهادي موجه مطرق الرأس - ولكنه لم يلبث ان رفع رأسه وقرس في وجه الشيخ وقال: — «لا» - ثم ترك



امريكا تستعد الحرب في كلا الاوقيانوسين: بارجة اميركية في حالة الانشاء

الشيخ يتعرق غيظاً وانصرف حزيناً مكتئباً وهو يضبط بندقته الى صدره... خمساً وعشرين سنة ظلت هذه البندقية امينة له فكيف يغفر ذمها؟ ليقبل الناس ما يشاؤون، وليتجسروا بان ابناء هذا العصر قد اخترعوا بندق جديدة جيدة؛ اما عبد الهادي فيعلم حق العلم ان من الحال صنع بندقية كالتى لديه - ففي ايام ابراهيم باشا فقط كانوا يصنعون مثل هاته البنادق... كلا انه لن يتخلى عن شرفه لآخر - حتى مقابل كل ما في الدنيا من مال.

لم ينس الشيخ بندقية عبد الهادي وجواب هذا الاخير له فصر له في نفسه العداوة... ولما جاء دور ابن عبد الهادي البكر للاتحاق بالجيش (ثناء الحرب العالمية) نادى الشيخ عبد الهادي ثانية وقال له:

— اعطني البندقية فتكون فدية ابنتك ولا يذهب للجندية.

سمع عبد الهادي هذا الاقتراح فساد ارتباكاً شديداً. تذكر ابنه الذي رياه وذكر زوجته، فكبت عواطفه ومد يده الى بندقته ينوي اعطاها للشيخ، ولكنه ما كاد يلمسها حتى اتته ضميره ايعا تأنيب، فرفع رأسه واجاب بحزم وثبات:

— كلا ان اعطيها... اكهر وجه الشيخ غضباً... ثم ضحك وقال:

— اذن اذهب مع السلامة... وانتابت عبد الهادي آلام نفسية شديدة. لاول مرة في حياته ذاق طعم معركة نفسية هائلة. بصكت زوجته وتضرعت اليه ان يعطي البندقية فدية لابنها؛ اما هذا الاخير فلم يفهم بكلمة بل كان ينظر الى ابنه نظرات استعطفان

مشروعان من مشاريع المجهود الحربي

ديترويت - عاصمة فورد - تم فيه منذ اسابيع بناء أكبر معمل لقاذفات القنابل في العالم. وهذا العمل يخص هنري فورد المشهور، ويتولى ادارته للهندس شارلس ديريسين، وهو اميركي التبعة دانماركي الاصل.

منذ بضعة اشهر فقط وضعت التصميم لبناء هذا المعمل الضخم وقد سخر النازيون آتشد وهزأوا لهذا المشروع قائلين ان الحرب ستنتهي قبل ان يحقق الاميركيون احلامهم. ولكن الحرب ما تزال دائرة الرحي، وحلم فيلوران بات حقيقة ملموسة وقد ذاق النازيون مرارة طعمها.

ان المعمل الذي نحن بصدد ضخم للغاية، حتى ان البناء الرئيسي لهذا المشروع يبلغ طوله كيلومتراً واحداً. اما مساحته فلا تقل عن ١٣٤ كيلومتراً مربعاً. ولاحتياز غرفة الماكينات من اقصاها الى اقصاها يحتاج الزائر الى ما لا يقل عن ١٠ دقائق.

لقد انشئت في الولايات المتحدة عدة معامل لصنع العيارات منذ نشوب الحرب الى الآن. وهنري فورد نفسه انشأ عدة منها، ولكن هذه المعامل بعيدة عن ان تضاهي معمل فيلوران الذي سينتج طائرة في كل ساعة. وهذا رقم قياسي عظيم لا شك انه يقض مضجع الطغاة النازيين ويقرّب اجلهم.

يشغل العمال ٢٤ ساعة كل يوم في ثلاث دوريات، ومعنى هذا ان ٢٤ طائرة من نوع قاذفات القنابل ستخرج من هذا المعمل كل يوم. ويوجد بالقرب من المعمل سبع مطارات خاصة بحربي فيها القاذفات تجربتها الاولى.

وقاذفة القنابل المصنوعة في معمل فيلوران والمعروفة باسمها (ليبراتور) تستطيع ان تحتاز المسافة ما بين الولايات المتحدة وانكلترا بطرف ٤٠٠ دقيقة، وهي تحمل ٤ اطنان من القنابل - الكمية التي لا تقوى على حملها الى الآن طائرة اخرى ما عدا (القلاع الطائرة).

مصنع تحت الارض

اذا اردنا ان تتكون لدينا فكرة ما عن المجهود الجبار الذي قامت به انكلترا خلال السنة الاخيرة في ميدان الصناعة الحربية، يكفي ان نمنع النظر في بعض التفاصيل عن معمل للطائرات انشئ تحت الارض في مقلع للاحجار مهجور، في منطقة قصية في انكلترا.

ان هذا المعمل يشغل مساحة بضعة اميال مربعة، والاتفاق التي فيه يبلغ طول الواحد منها ثلثي الميل. لهذا فليس من العجيب ان احد المشتغلين في المعمل ضل الطريق في هذه الانفاق مدة يومين حتى وجد المخرج منها.

وقد اشتغل في اقامة هذا المعمل ٩ آلاف عامل اضطروا قبل كل شيء الى اخراج ما ينوف عن المليون طن من الاحجار التي كانت في هذا المقلع المهجور. هذا وجميع الابنية ولوازم السواصل انشئت في عمق ٩٠ قدماً تحت الارض، ومن هنا يتضح للقاري كم من جهود ووسائل فنية فائقة كانت لازمة لانهاء مشروع عظيم كهذا خلال سنة واحدة.

وقد انشئت معامل من هذا النوع في عدة مناطق في انكلترا. ومن المفيد ان نذكر ان ٩٠٪ من المشتغلين في هذه المعامل الآن نساء، وان عدد النساء اللاتي تطوعن للصناعة وللجهود الحربي اجمالاً يبلغ الآن ستة ملايين.

فورد يصنع الطائرات

«فيلوران ستوجه الضربة القاضية على هتلر»، «اعظم عجائب الفن العصري»، «اعجوبة فيلوران»... تلك هي الصانين الضخمة التي زينت الجرائد الاميركية بها صفحاتها في الاشهر الاخيرة.

فما هي فيلوران هذه؟ معمل على مقربة من «فيلوران» ستوجه الضربة القاضية على هتلر، «اعظم عجائب الفن العصري»، «اعجوبة فيلوران»...

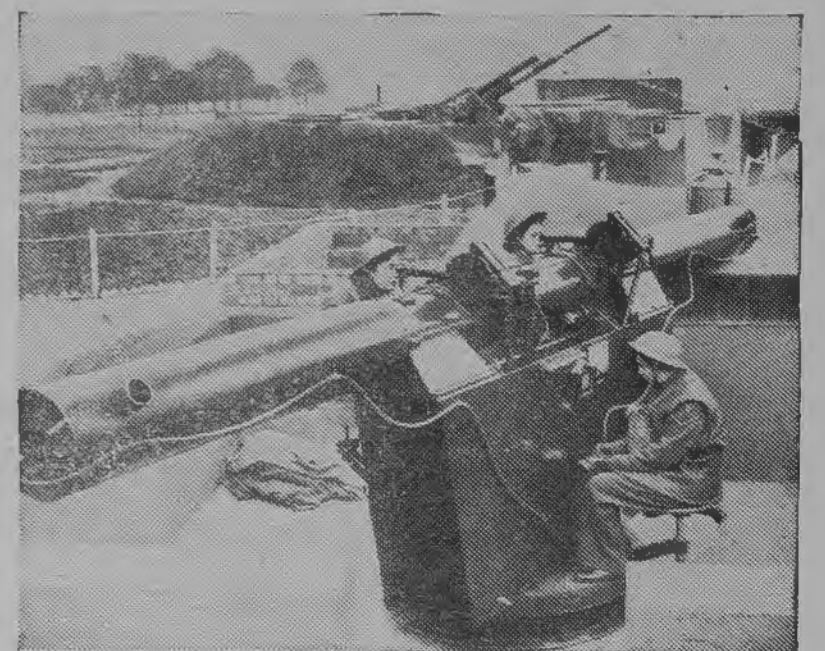
ورجاء، فكانت هذه النظرات اشق على عبد الهادي من دموع زوجته. وكان هو ايضاً يخاطب نفسه ويستعطفها وزجرها في القطة وفي النام...

اخيراً تغلبت البندقية ففازت هذه المرة ايضاً! لم يتخلى عبد الهادي عن شرفه لآخر - فاخذت السلطات ابنه الى الجندية...

ولما اقتاد رجال الجيش ابنه، ابنه



الى اليسار: القائد اوكلتيك يتحدث الى احد ضباطه في الميدان



جنديات بريطانيات يساهمن في مكافحة الطائرات الالمانية في احدى قواعد الدفاع الجوية